باب الزراعة

السكَّر وقصب السكَّر

ان الحلاوة التي في الاثمار المختلفة سببها السكَّر ولكن السكَّر الذي في القصب لا يوجد في كل الاثمار بل في بعضها فالسكَّر الذي في المشمش من نوع السكَّر الذي في القصب ولكن السكَّر الذي في العنب من نوع آخر يسمَّى سكَّر العنب كما ان الاول يسمَّى سكَّر القصب

وسكَّر القصب موجود بكثرة في القصب والبنجر السكَّري والسرغم والاناناس والقيقب السكَّري والشليخ والمشمش ومقدارهُ فيها تختلف كما ترى في هذا الجدول

في قصب السكر	من ١٥ الى ٢٠ في المئة
وفي البنجر	من ٨ الى ١٨ "
وفي السرغم	من ٩ الى ١٤ "
وفي الاناناس	١١ "
وفي القيقب السكري	٥ "
وفي الشليخ (كيوش القش)	من ٥ الى ٦ "
وفي المشمش	من ٥ الى ٦ "

ويوجد سكر القصب على قلة في الجمَّار واصول الذرة

وقد جيء بالسكر الى بلاد اليونان من المشرق في عهد الاسكندر المكدوني واستعملهُ اطباء اليونان في علاج الامراض وكان الفرس يستخرجونهُ في القرن الثامن للميلاد . ونقل العرب زرع قصب السكر الى صقلية واسبانيا في القرن العاشر ونقلهُ الاسبانيون الى جزائر مدايرا والى برازيل والهند الغربية وانشأ الاوربيون معامل تكرير السكر في بلادهم الى ان قام بونابرت ومنع جلب السكر غير المكرر الى اوربا سنة ١٨٠٦ فضعفت صناعة تكرير السكر من القصب ونشأت صناعة استخراج السكر من البنجر

ويزرع قصب السكر الآن بكثرة في كوبا وجاوي ومنلاً وموريتوس وجزائر الهند الغربيَّة وشمالي الهند وشمالي اميركا وبرازيل واليابان والصين ومصر وجزائر صندريج

والقصب البستاني لا بزر لهُ او يندر ان يكون لهُ بزر ولذلك يزرع من العقل

ولا يجود قصب السكر الاَّ في الارض الجيدة التي احسنت خدمتها ويقلُّ السكر في القصب اذا بقي في الارض بعد بلوغهِ او اذا قُطع وترك زماناً طويلاً قبل عصرهِ

اما كيفية استخراج السكر من القصب وتكريرهِ فممَّا لا يد لاهل الزراعة فيهِ

حياة البزور والبرد الشديد

قرأ المسيو پول بكرل رسالة في اكادمية العلوم بباريس وصف فيها فعل البرد الشديد بحياة الخلايا الاصلية . فقد قال البعض ان بزور النبات تحتمل البرد الشديد الى الدرجة ٢٥٠ تحت الصفر وتبقى حياتها فيها فتنبت اذا زرعت دلالة على ان البرد لا يؤثر في الخلايا الحية مما اشتدَّ وهذا يخالف ما يعتقدهُ علماء البيولوجيا . اما المسيو بكرل فاخذ انواعاً مختلفة من البزور وقسمها اربعة اقسام وجعل في القسم الاول منها البزور التي تكون جافة من طبعها كالقمح والذرة والفول . وفي الثاني البزور الجافة التي ينزع تشرها كالارز . وفي الثالث بزوراً جففها بمفرغة الهواء حتى لم يعد فيها شيءٌ من الرطوبة . وفي الرابع بزوراً منقوعة في الماء . وبرَّد هذه الاقسام كلها معاً في الهواء السائل مدة ١٣٠ ساعة ثم استخرجها منهُ وزرعها فالقسم الاول نبت بعض بزورهِ ولم ينبت البعض الآخر والذي لم ينبت هو الذي فيهِ كثير من الماء . والقسم الثاني نبت ثلاثة منهُ فقط . والقسم الثالث نبتت كل بزورهِ الجافة . والقسم الرابع لم ينبت شيءٌ من بزورهِ واتضح من ذلك ان وجود الماء في البزر يقتلهُ اذا اشتدَّ البرد عليهِ لان الماء يجلد بالبرد الشديد ويشق الحويصلات الاصلية

الموز وتجارتهُ

الموز من اللذ الاثمار طعماً واكثرها غذاء واغلاها ثمناً وهو يجود في القطر المصري كما يجود في غيرهِ من الاقطار الحارَّة ولاسيما اذا كان ماؤها غزيراً . ولقرب القطر المصري من اوربا لا يصعب نقلهُ اليها وبيعهُ فيها بعد ان تستوفي البلاد حاجتها منهُ ولكن ذلك غير مرغوب فيهِ الآن لان الموز صار رخيصاً جدًّا في اوربا ولا سيما البلاد الانكليزية حيث تباع الصباطة (القرط) منهُ بشلنين او ثلاثة

ويجنى من الفدان الواحد ستمائة صباطة من الموز الى الف صباطة فاذا بيعت الصباطة الواحدة بعشرة غروش فقط بلغ ثمن غلة الفدان الواحد ستين جنيهاً الى مئة جنيه في السنة . ولا تبلغ نفقات الزرع والخدمة اكثر من سبعة جنيهات او ثمانية في السنة وهب

انها بلغت عشرة جنيهات فيبقى من الموز ربح وافر. ولا يزال الموز اغلى من ذلك كثيراً في هذا القطر يبلغ ثمن الصباطة منهُ خمسين او ستين غرشاً . ولا يخفى انهُ اذا اريد نقل الموز من بلاد الى اخرى وجب ان يقطع قبلما ينضج بخمسة عشر يوماً او اكثر ويعرف ذلك بان تقطف موزةً من آخر الصباطة اي مما يلي عرقها وتقطعها من وسطها بسكين ماضٍ قطعاً عرضياً ثم تنظر في مقطعها فاذا رأيت فيها اصفراراً قليلاً حول البزور السوداء الصغيرة التي في قلبها فيكون قد حان الوقت لقطف الصباطة فتنضج من نفسها بعد خمسة عشر يوماً ولاَّ فاذا وجدت داخل الموزة التي قطعتها ابيض كلهُ لا اصفرار فيهِ فلا يكون الوقت قد حان لقطف الصباطة. ولا بدَّ من قطع رأس الصباطة قبل شحنها باسابيع حتى يبس مكان القطع والاَّ عفن واتلف الصباطة

ويبلغ وزن الصباطة من اربعين رطلاً الى مئة رطل

القطن المصري

قدِّر القطن المصري هذا العام باكثر من ستة ملايين ونصف مليون قنطار ولكن الذين قدَّروا قطنهم قبل جمعهِ ثم وزنوهُ بعد جمعهِ وجدوا ان وزن المجموع لا ينطبق على التقدير الذي قدَّروهُ بهِ بل ينقص عنهُ ثلاثين او اربعين في المئة فالفدان الذي قدَّروا محصولهُ ستة قناطير لم يجمعوا منهُ خمسة والذي قدَّروا محصولهُ اربعة لم يجمعوا منهُ ثلاثة فاذا كان هذا الامر عاماً فالمحصول اقلُّ مما قدِّر بهِ وقد لا يبلغ ستة ملايين قنطار ولا نعجب اذا كان اقل من ذلك

ثم ان الجيد من القطن المصري اقل هذا العام مما كان في الاعوام السالفة ولذلك لم يكن في الحسبان ان الاسعار تهبط كما هبطت في اواسط هذا الشهر نعم ان الهبوط ابتدأ من اميركا وهي صاحبة القول الفصل في سعر القطن ولكن للقطن المصري محلاً لا يقوم مقامهُ فيهِ قطن آخر غير السي ايلند وهو اغلى من القطن المصري ولذلك لا تزال الآمال معقودة بارتفاع سعر القطن المصري ولو لم يكن ذلك قريباً والاَّ فخسارة القطر عظيمة جدًّا

القطن في جزائر الهند الغربية

دعا ارتفاع ثمن القطن الى تجربة زرعهِ في جزائر الهند الغربية فزرع منهُ ٩٥ فداناً بلغ متوسط محصول الفدان منها قنطارين وثلث قنطار من القطن الشعر وكان القطن من النوع

المعروف بالسي ايلند ويبلغ متوسط ثمن القطن والبزرة عن كل فدان ١٤ جنيهاً ومتوسط نفقات الزرع اربعة جنيهات فيكون صافي ربح الفدان عشرة جنيهات تدفع منها الضرائب وقيمة الايجار او ربا راس المال

غلاء الحاصلات

لقد شمل الغلاء الحبوب على انواعها والتبن ايضاً فيباع حمل التبن بمئة غرش او اكثر واردب الفول بمئة وخمسين غرشاً وكذلك القمح والذرة الاّ ان غلاء الحبوب لا يقدم ولا يؤخر في ثروة البلاد لان الصادر منها قليل جداً فقد بلغ ما صدر من الفول من غرة ابريل الماضي الى ١٧ نوفمبر ٩٣٦٠٠ اردب وكان في العام الماضي الى ١٧ نوفمبر ٢٠٨٣٤٦ اردباً اما ما يباع في البلاد من الحبوب ونحوها فلا يؤثر في ثروتها سواء كان غالياً او رخيصاً لان مفادهُ نقل النقود من يد زيد الى يد عمرو لا غير

حالة القطر المالية

يدلُّ تقرير الجمارك المصرية على ان العسر الذي اصاب البلاد في العام الماضي لا يزال مستمرًّا ونعني بالعسر زيادة قيمة الواردات على قيمة الصادرات ولا عبرة بتوفُّر الاموال في القطر اذا كانت هذه الاموال قد أُرسلت اليهِ من اوربا ليستدينها اهاليهِ ثم يضطرون الى ايفائها وايفاء رباها لان الغني من كانت امواله لهُ لا لغيرهِ

وقد بلغت قيمة الواردات الى آخر اكتوبر الماضي ١٧٢٢١٤٠٩ جنيهات وكانت في العام الماضي الى آخر اكتوبر ١٥٦٩٣٧٠٩ جنيهات فزادت قيمة الواردات هذا العام عما كانت عليهِ في العام الماضي ١٥٢٧٧٠٠ جنيه اي اكثر من مليون ونصف من الجنيهات

ومما زاد الطين بلّة ان قيمة الصادرات نقصت ٧١٧٧٣٨ جنيهاً فانها كانت في العام الماضي ١٥٥٣٤٩٨٥ جنيهاً فبلغت هذا العام ١٤٨١٧٢٤٧ جنيهاً فقط . وبلغ الفرق على القطر المصري من زيادة قيمة الوارد ونقص قيمة الصادر ٢٢٤٥٤٣٨ جنيهاً اي نحو مليونين وربع مليون من الجنيهات فان كان في القطر شيء من المال المذَّخر فلا بد من ان يستنزف قريباً الاّ اذا رأى ارباب الزراعة سبلاً اخرى لزيادة قيمة الصادرات او اذا قلَّل الاميركيون زراعة القطن في العام المقبل كما قلَّلوها هذا العام فعاد سعر قنطار القطن الى اربعة جنيهات اوخمسة فتزيد قيمة الصادرات وتنفرج الضيقة المالية